

تحصين الإنفلونزا يقلل خطر الإصابة بضعف الكلى لدى كبار السن: دراسة واسعة النطاق.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 16, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تحصين الإنفلونزا يقلل خطر الإصابة بضعف الكلى لدى كبار السن: دراسة واسعة النطاق.. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119023>

هل خطر الإصابة بتلف الكلى الحاد مرتبط بتلقي لقاح الإنفلونزا؟ هذا السؤال الذي يطرحه الكثيرون، خاصة مع تزايد أهمية التطعيمات الوقائية لكبار السن. لطالما عرفنا أن الإنفلونزا تصيب الجهاز التنفسي، ولكن هل يمكن أن تؤثر على أعضاء أخرى في الجسم، مثل الكلى؟

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات من قاعدة بيانات UK Biobank، وهي دراسة طويلة الأمد تتبع صحة مئات الآلاف من المتطوعين في المملكة المتحدة. ركزت الدراسة على الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً أو أكثر. استخدم الباحثون تصميمًا يسمى "محاكاة التجربة المستهدفة" (Target Trial Emulation)، وهو أسلوب إحصائي يهدف إلى تقليد نتائج التجربة السريرية العشوائية باستخدام البيانات الرصدية (البيانات التي يتم جمعها بشكل طبيعي، وليست من خلال تجربة مُصممة). تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: مجموعة تلقت لقاح الإنفلونزا، ومجموعة لم تتلقاه. للتأكد من أن المجموعتين متشابهتان قدر الإمكان، استخدم الباحثون تقنية تسمى "مطابقة درجة الميل" (Propensity Score Matching)، وهي طريقة إحصائية لتقليل تأثير العوامل الأخرى التي قد تؤثر على النتائج، مثل العمر والجنس والحالات الصحية الأخرى. تمت متابعة المشاركين لمدة عام واحد بعد تلقي اللقاح أو عدم تلقيه، وتم تسجيل حالات الإصابة بتلف الكلى الحاد (Acute Kidney Injury - AKI) خلال هذه الفترة. تلف الكلى الحاد هو انخفاض مفاجئ في قدرة الكلى على تصفية الفضلات من الدم.

النتائج

شملت الدراسة بيانات أكثر من 1.4 مليون شخص-سنة (person-years) من بيانات الرعاية الصحية الأولية. بعد مطابقة درجة الميل، تم تضمين 97,663 زوجًا من المشاركين، حيث تم مطابقة كل شخص تلقى لقاح الإنفلونزا بشخص لم يتلقاه. خلال فترة المتابعة التي استمرت عامًا واحدًا، تم تسجيل 598 حالة إصابة بتلف الكلى الحاد. أظهرت النتائج أن معدل الإصابة بتلف الكلى الحاد كان 36.8 حالة لكل 10,000 شخص-سنة في المجموعة التي لم تتلق اللقاح، بينما كان 30.6 حالة لكل 10,000 شخص-سنة في المجموعة التي تلقت اللقاح. بعد تعديل البيانات للتحكم في العوامل الأخرى، وجد الباحثون أن تلقي لقاح الإنفلونزا يرتبط بانخفاض بنسبة 17٪ في خطر الإصابة بتلف الكلى الحاد (نسبة الخطر 0.83، فاصل الثقة 95٪: 0.71-0.98). بالإضافة إلى ذلك، كان معدل الوفيات التراكمي أقل في المجموعة التي تلقت اللقاح (62.8 لكل 10,000 شخص-سنة) مقارنة بالمجموعة التي لم تتلقاه (47.2 لكل 10,000 شخص-سنة)، مع نسبة خطر بلغت 0.75 (فاصل الثقة 95٪: 0.66-0.85). ظلت هذه النتائج ثابتة حتى بعد إجراء تحليلات فرعية وحساسية إضافية.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة، التي أجراها الباحثون في UK Biobank، إلى أن لقاح الإنفلونزا قد يوفر حماية تتجاوز مجرد منع الأمراض التنفسية. يبدو أن اللقاح يقلل أيضاً من خطر الإصابة بتلف الكلى الحاد لدى كبار السن. هذه النتائج تدعم التوسع في استخدام لقاح الإنفلونزا بين كبار السن، ليس فقط للوقاية من الإنفلونزا والالتهاب الرئوي، ولكن أيضاً لتقليل المضاعفات المتعلقة بالكلى. من المهم ملاحظة أن الدراسة اعتمدت على بيانات الرعاية الصحية الأولية، وقد يكون هناك بعض التحيز المحتمل بسبب الاختلافات في تركيبات اللقاحات والدفعات، أو بسبب اختيار المشاركين الذين لديهم بيانات رعاية صحية أولية مرتبطة في UK Biobank. كما أن تحديد حالات تلف الكلى الحاد اعتمد على رموز التشخيص، مما قد يؤدي إلى بعض الأخطاء في التصنيف. ومع ذلك، فإن هذه النتائج تشير إلى أن لقاح الإنفلونزا قد يكون له فوائد صحية أوسع نطاقاً مما كان يعتقد سابقاً، مما يؤكد أهمية التطعيم الوقائي لكبار السن.

Reference

Zhuo, L. (2026). *Association of Influenza Vaccination With Acute Kidney Injury: A Prospective Target Trial Emulation Study*. American Journal of Kidney Diseases

DOI: [10.1053/j.ajkd.2025.09.005](https://doi.org/10.1053/j.ajkd.2025.09.005)

ARABPSYCHOLOGY.COM